

٠٦. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله

الغنيان

عبدالله الغنيان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع من المسلمين مم. فيقول الشيخ سليمان بن عبدالله بن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتابه تيسير العزيز الحميد. قال -

[00:00:00](#)

قال وقد ورث هذه العلوم عنهم اقوام فادعوا بها علم الغيب الذي استأثر الله تعالى بعلمه. وادعوا انهم اولياء وان ذلك كرامة ولا ريب ان من ادعى الولاية واستدل عليها باخباره ببعض المغيبات فهو من اولياء الشيطان لا من - [00:00:20](#)

اولياء الرحمن اذ الكرامة امر يجريه الله على يد عبده المؤمن المتقي. اما بدعاء او اعمال صالحة لا عن الولي فيها ولا قدرة له عليها بخلاف من يدعي انه ولي لله ويقول للناس اعلموا اني - [00:00:40](#)

المغيبات فان مثلها فمثل هذه الامور قد تحصل بما ذكرنا من الاسباب وان كانت اسبابا محرمة كاذبة في الغالب ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في وصف الكهان فيكذبون معها مائة كذبة. فبين انهم يصدقون - [00:01:00](#)

مرة ويكذبون مئة وهكذا حال من سلك سبيل الكهان ممن يدعي الولاية والعلم بما في ضمائر الناس. مع ان نفس دعواه دليل على كذبه. لان في دعواه الولاية تزكية النفس المنهي عنها بقوله فلا تزكوا - [00:01:20](#)

وليس هذا من شأن الاولياء بل شأنهم الازراء على نفوسهم وعيبيهم لها وخوفهم من ربهم. فكيف يأتون الناس يقولون اعرفوا ان اولياء وانا وانا نعلم الغيب وفي ضمن ذلك طلب طلب - [00:01:40](#)

المنزلة في قلوب الخلق واقتناص الدنيا بهذه الامور. وحسبك بحال الصحابة والتابعين. وهم سادات الاولياء افكان عندهم من هذه الدعاوى والشطحات شيء؟ لا والله بل كان احدهم لا يملك نفسه من البكاء اذا قرأ القرآن - [00:02:00](#)

الصديق وكان عمر يسمع نشيجه من وراء الصفوف يبكي في صلاته وكان يمر بالاية في ورده في الليل فيمرض منها ليالي فيعود فيعودونه الناس. وكان تميم الداري يتقلب في فراشه لا يستطيع النوم الا - [00:02:20](#)

قليلًا خوفًا من النار ثم يقوم الى صلاته. ويكفيك في صفات الاولياء ما ذكر الله تعالى من صفاتهم في سورة الرعد والمؤمنين والفرقان والذاريات والطور. فالمتصفون بتلك الصفات هم الاولياء الاصفياء. لا اهل الدعوة والكذب - [00:02:40](#)

نازعة رب العالمين فيما اختص به من الكبرياء والعظمة. وعلم الغيب بل مجرد دعواه علم الغيب. كفر. فكيف يكون المدعي لذلك وليا لله. ولذلك عظم الضرر واشتد الخطب بهؤلاء المفترين الذين ورثوا هذه العلوم عن المشركين - [00:03:00](#)

ولبسوا بها على خفافيش البصائر. نسأل الله السلامة والعافية في الدنيا والاخرة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب امين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - [00:03:20](#)

علم الغيب الذي يتعاطاه بعض الناس انه يعلم اشيا غابت عن كثير من الناس او ان الناس كلهم هذا دعوة ان علم الغيب من خصائص الله جل وعلا قل لا يعلم الغيب الا الله - [00:03:40](#)

ولكنه يظهر من شيء من غيبه لمن يشأ من رسله فقط اما ان يكون لبعض الناس فهذا لا يكون ومن ادعى انه يعلم ان غيبات هذا دليل على بعده عن الحق وهذا شيء معلوم انه علم الغيب لله جل وعلا - [00:04:04](#)

هذا في آيات كثيرة. من كتاب الله جل وعلا يحصل علم الغيب بالله جل وعلا. اما ما يعطاه مثل ما ذكر الله عن عيسى عليه السلام انه يخبرهم بما في بيوتهم - [00:04:33](#)

وغير ذلك فهذا من الآيات التي يعطيها ربنا جل وعلا بعض الرسل. ومن او من يشاء منهم وهذي الناس لا يعطى شيء من ذلك. وما يذكرونه من امور الكشف انه قد يكشف لعبد من عباد الله انه اطلع على شيء غائب - [00:04:53](#)

مثل ما يذكر عن عمر رضي الله عنه انه كان يخطب فتكلم من كلمة ما يدري وش معناه. قال يا سارية الجبل والسارية كان في بعيد من الارض وكان قائدا - [00:05:22](#)

اه يقال ان هذا شيء القي على لسانه وانه سئل عن ذلك فقال ما ادري. لا شيء تكلمت به ثم كونه مثلا وصل هذا الصوت او هذا الكلام الى سارية مسيرة اشهر يعني ايضا هذا يكون هذا شيء من - [00:05:46](#)

الله جل وعلا وليس لعمر به دخل فالمقصود ان علم الغيب من خصائص الله فلا يجوز ان يعتقد ان فلان يعرف قائد او يعرف الامور التي قد تكون فيما بعد. لهذا لا يجوز ان يعتقد فمن ادعى من الناس - [00:06:11](#)

انه يعرف هذا هذا دليل على بعده عن الحق. هذا يعني اما ان نقول يقول انه هذا من الاوليا وعرب كذا وكذا. هذا يحتاج الى دليل. والولاية امر خفي هي في القلب. وقد - [00:06:36](#)

تكون الولايات التي تدعى انها ولاية الشياطين كما ذكر. واما ما ذكر من الخوف ان لانهم يخافون الله ويتقونه في حق هم يخافون من ربهم جل وعلا اشد الخوف. ولكن ما ذكره - [00:06:56](#)

عمر رضي الله عنه انه تمر به الآية في ورده في الليل ثم يمرض. هذا غير صحيح ما كانوا يمرضون من بل كان كانت تقوى في قلوبهم متأسل ولكن ما - [00:07:16](#)

قرأ الآية او غير ذلك ثم يعاد هذا لا يصح عن عمر رضي الله عنه ولا عن غيره من الصحابة والرسول صلى الله عليه وسلم هو اكمل الخلق. ما كان ينظم. كان يبكي - [00:07:36](#)

يعني عند التلاوة اما ان يمرض فلا. وانما هذا عند الضعفاء والمقصود ان تقوى الله جل وعلا لا تنافي القيام بالواجبات. ولا تؤثر في كون الانسان يمرض ويعاد مثل ما ذكر هنا لهذا الصحابة رضوان الله عليهم - [00:07:56](#)

يعني خوفهم ما ينافي القيام بالواجبات. وتقواهم لا تنافي ذلك ولهذا في جاء في قصة الحارسين الذين عينهم الرسول صلى الله عليه وسلم فراشة في الليل وقد انصرف من بعض المغازي فتعين رجل من المهاجرين ورجل من الانصار - [00:08:23](#)

فقال اذهبوا الى اه تلك الجهة الى الشعب كذا وكذا. يحرسون المسلمين اه قال احدهما للآخر ليس هناك داعي الى كلنا نقف سهرانين ولكن اما ان تكفيني اول الليل واكفيك اخره او تكفيني اخره واكفيك اول - [00:08:53](#)

وقال المهاجري الانصاري انا اكفيك اوله فقام يصلي. لانه ما تذهب عندهم الاوقات هكذا يتطلع فقط قام يصلي فاتى عدو من المشركين ورآه يصلي وجه اليه سهمان من كنانته. ما وقع فيه. فنزعه من بدنه واستمر يصلي - [00:09:19](#)

ثم ضربه باخر فنزعه واستمر يصلي. ثم ضربه بالثالث عند ذلك ايقظ صاحبه لما استيقظ صاحبه ورأى الدماء تسيل قال سبحان الله. لماذا ما ايقظتني من اول الامر؟ فقال والله لولا - [00:09:52](#)

اني خفت على المسلمين لم اوقظك لاني كنت في آيات كرهت انا اقطعها بايات يعني كأنه هو المخاطب وكله تأثر فيها الجراح وتحمل ضرب السلاح لانه في آيات يتلوها يعني خفت عليه هذا الالم بل زالت منه. فمثل هذه الحالة كيف يمرض - [00:10:13](#)

يتلو القرآن ثم يمرض ويعاد في المقال. وهذه حالته ان كان يتأثرون بالدلاوة ويعلمون انه هو كلام الله حق وانه يعني يحصل لهم من اللذة من في خطاب الله جل وعلا والتأثر ولا يمنعهم من امور واجبة او امور مستحبة - [00:10:45](#)

نعم وانما هذا حصل في المتأخرين صار احدهم مثلاً قد يسمع الآية ثم يصعق ويسقط وقد يموت ايضا كما ذكر في قصص كثير من اتباع التابعين وغيرهم من اذا سمع آيات الخوف او آية الرجاء سقط سقط مغشيا عليه هذا ما حصل للصحابة - [00:11:15](#)

نعم. قال فان قلت كيف يكون علم الخط من الكهانة؟ وروى احمد احمد ومسلم عن عن معاوية ابن الحكم انه قال قال لرسول الله

صلى الله عليه وسلم ومنا رجال يخطون فقال كان نبي من الانبياء يخط فمن - 00:11:45

خطه فذاك. قلت قال النووي رحمه الله معناه ان من وافق خطه فهو مباح له. لكن لا طريق لنا الى العلم باليقين بالموافقة فلا يباح والقصد انه لا يباح الا بيقين الموافقة وليس لنا يقين. يعني ان - 00:12:05

كان نبي يخط والخطوط التي يعملها اهل الجاهلية ليستدلوا عليها بالمغيبات ياخذ خطوط في الرمل ويقول سيسكون كذا وكذا. هذا كله حيز وتخمين وكذب. لا حقيقة له ولهذا لما سئل قال ان قوم يخطون وقوم يأتون الكهان قال كان نبي يخط فمن وافق خطه فذاك - 00:12:25

يعني ان الله جل وعلا اعطى نبيا اية انه اذا خطوطا معينة انه يستدل بها على ما غاب عنه. فهذا رفع. لا حقيقة لانه لا علم لاحد في هذا وقوله من وافق خطه فذاك يعني انه اذا وافق خط النبي - 00:12:55

انه يحصل له العلم بما غاب. ولكن هذا لا طريق الى العلم به. لانه امر رفع فلا يجوز ان يخط الانسان ويتخرص ويقول لعلي اوافق خط النبي. لانه لا علم الى هذا - 00:13:25

اه الامور المرفوعة التي انتهت ولا علم للخلق بها لا يجوز ان يتعاطاها الانسان نعم وقال غيره المراد به النهي عنه والزجر عن تعاطيه. لان خط ذلك النبي كان معجزة وعلى - 00:13:46

وعلمنا لنبوته وقد انقطعت نبوته ولم يقل فذلك الخط حرام. دفعا لتوهم ان خط ذلك النبي حرام قلت ويحتمل ان المعنى ان سبب اصابة صاحب الخط هو موافقته لخط ذلك النبي. فمن وافق خطه اصاب - 00:14:06

واذا كان كذلك وكانت الاصابة نادرة بالنسبة الى الخط ولا طريق الى اليقين بالموافقة صار ذلك بالنسبة الى ما يتعاطاه من انواع الكهانة لمشاركته لها في المعنى اذا علمت ذلك فاعلم ان مذهب الامام احمد ان حكم الكاهن والعراف - 00:14:26

وفي الاستتابة فان تابا والا قتل ذكره غير واحد من الاصحاب. فاما المعزم الذي يعزم على المصروع ويزعم يزعم انه يجمع الجن وانها تطيعه. والذي يحل السحر فقال في الكافي ذكرهما اصحابنا في السحرة الذي - 00:14:46

الذين ذكرنا ذكرنا حكمهم وقد توقف احمد لما سئل عن الرجل يحل السحر فقال قد رخص فيه بعض الناس قيل انه يجعل في الطنجير في الطنجير ماء ويغيب فيه. فنفض يده وقال ما ادري ما هذا؟ قيل له فترى - 00:15:06

وان يؤتى مثل هذا يحل قال ما ادري ما هذا؟ قال وهذا يدل على انه لا يكفر صاحبه ولا ولا يقتل قلت ان كان ذلك لا يحصل الا بالشرك والتقرب الى الجن فانه يكفر ويقتل. ونص احمد ونص احمد لاحد - 00:15:26

ما يدل على انه لا يكفر فانه قد يقول مثل هذا في الحرام البين. المقصود بهذا يقول انه مثل بعض الناس قد يجمع الجن ويجمعون عنده ويكلمونه يأتون له ببعض الاشياء - 00:15:46

التي يريدونها. ويدعي ان هذا من باب الولاية. انه من اولياء الله وان الجن لاجل ذلك. الدعاوي ما يجوز ان تتبع دعوى الناس. والاصل في هذا المنع والتحريم ان الجن يطيعونه ويأتون اليه فيكون مثلا - 00:16:06

لا يمكن لان الجن عقلاء. عندهم عقل ما يأتون بهكذا يدعوهم يأتون اليه لابد انه يخدمهم ويطيعهم في شيء يريدونه. فيا يأتون له ببعض الاشياء التي يريدونها من هذا الباب وهو الاستمتاع الذي ذكره الله جل وعلا ان بعض الناس - 00:16:36

استمتع بالجن وبعضهم استمتع بالناس. الاستمتاع هو طاعتهم في امور محرمة والا الاصل ان الجن لا يرون. انهم يشاهدون ولا نشاهدهم. ومن قال انه يراه فهذا خلاف الاصل. فلا يصدق ولا يجوز يتبع. اما كونه مثلا قد يظهرون - 00:17:06

بعض الناس فهذا نعم ولكن في احكام يعني يعملها ويعتمد عليها لا يجوز ان يكون ذلك. والا لا ينكر كون الجن قد يتمثل احدهم بالناس وقد يأتي بصورة يعني يشاهد فيها ولكن الاصوات الحقيقية لا ما يرى آآ الشيطان - 00:17:36

اتى الى قريش لما ارادوا يتآمرون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحضر ليحرضهم عليه. لهم توعدوا انهم يجتمعون في مكان في ليلة بسر حتى يتآمرون على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:06

آآ اعرف ذلك وجاء بصورة شيخ. شيخ من اهل نجد فانكروا قالوا ما الذي جاء بك؟ فقال سمعت باجتماعكم لعلكم لا تعدمون مني رأيا

وكان يخاطبهم ويخاطبونه ويرون انه شيخ من الناس. وكذلك لما خرجوا الى قتال رسول الله - [00:18:32](#)

صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر جاءهم في سورة سراقه مجشع لانه رئيس وقبيلة وبينهم وبين هذه القبيلة عداوة. فلما خرجوا ذكروا ذلك وقال نخشى انهم يخالفوننا في اهلنا واموالنا. فجاءهم الشيطان بصورة رئيس هذه القبيلة - [00:18:59](#)

وقال انا جار لكم وكان يتحدث معهم حتى رأى الشيطان الملائكة ورأى جبريل يوزعهم عند ذلك هرب وقال اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب. فهو يرى الملائكة وما يرونهم. فالمقصود انه قد يأتي بصورة رجل شيطان. وكذلك - [00:19:30](#)

قصة ابي هريرة رضي الله عنه لما امره ان يحصر زكاة الفطر جمعت للنبي صلى الله في المسجد فامر ابو هريرة ان يحرسها في الليل فاتاه ات وصار يحثو من التمر فامسكه وقال اذهب بك - [00:20:00](#)

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني انا فقير. وعلي عيال وذو حاجة يقول فرحمته فتركته. لان هذه هي صدقة للفقراء. وفي الليلة الثانية والثالثة وفي الثالثة قال له - [00:20:20](#)

من يعلمك شيئا ينفعك الله به. فقال له اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح. فلما ذهب الى النبي صلى الله - [00:20:40](#)

قال صدقك وهو كذوب. اتدري من تخاطب منذ ثلاث؟ هناك الشيطان. شيطان اما الشياطين اراد ان يعني يضر الصحابة بشيء تافه من اخذ شيء من المال فقط. لانه عجز انه يصل اليهم في - [00:21:00](#)

اديانهم او في امور يزينها لهم. المقصود ان الشيطان قد يتراءى للانسان ولكن كون من انسان مثلا يقول ان الشياطين تطيعني تطيعني وتأتي الي والجن يأتون الي ويعملون كذا هذا لا - [00:21:20](#)

ولا يجوز ان ان يكون صادقا الا اذا كان يعبدهم. ويطيعهم في معاصي الله جل وعلا فنعم قد يأتون اليه ليكونوا من اولياء الشياطين لا يكون من اولياء الرحمن. فهذا - [00:21:40](#)

هو هو الواقع لاكثر الناس الذين يعملون هذه الاعمال نعم. وقال المصنف الذي ذكر يقول ان في الماء ثم يحصل كذا وكذا له. هذا من ناحية مثلا انسان قد يكون - [00:22:00](#)

مريض وقد يكون ثم يأتون اليه ويتحيل حيل من هذا القبيل ويخبرهم باشياء انه هذا مسحور والا اصابه عين ولا كذا وكذا. من هذه الامور التي يعملها حتى يبرئ الغريب العجيب الذي لا يجوز ان يصدق. هذا ايضا نوع من الحيل التحيل - [00:22:20](#)

لان العلاج الذي يعالج به المريض او المسحور كما سيأتي يجب ان يكون امرا واضح اما بايات الله وبالادعية التي علمنا اياها رسولنا صلى الله عليه وسلم وربنا جل وعلا ولا يكون بالانغماس في الماء او النار - [00:22:50](#)

او ما اشبه ذلك الامور التي يصنعها بعض الناس. نعم. وقال المصنف رحمه الله وقال ابن عباس رضي الله عنه في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق. ويقول الشارق - [00:23:16](#)

رحمه الله هذا الاثر ذكره يعني يستدل الحروف التي يعرف بها تعرف بها الحسابات والجمال. فيقول ان مثلا اجتماع مع الالف ومع الجيم ومع الحاء تدل على كذا. واجتماع كذا يدل على كذا. هذا من هذا القبيل - [00:23:36](#)

من الحجز والكذب. الكذب على الناس هو تعاطي علم الغيب بامور لا تدل على الغيب وقرن بذلك علم النجوم يقول نظر ينظر في النجوم معناه انه يستدل بالطالع او بالغالب او باجتماع - [00:24:06](#)

النجم الفلاني مع الفلاني انه سيحصل في الارض كذا. اما مطر واما ريح واما مرض واما حرب واما غلا اسعار وما اشبه ذلك من الامور التي يخبرون بها. فهذا ايضا من علم الشياطين بل من - [00:24:26](#)

الكذب والعجز في النجوم غيابها اصولها وطلوعها واجتماعها كلها بامر الله لا دخل للتأثيرات التي تحصل بامر الله من اه ما يحصل لعباده في الارض ارض لا دخل النجوم فيها. فالذي يدعي هذا هو يكذب على النجوم ويكذب على الغيب - [00:24:46](#)

على الناس ولهذا قال ابن عباس ما ارى له عند الله من خلاق. والذي ليس له عند الله من يعني ليس له نصيب في الآخرة. بسبب تعاطيه علم الغيب وادعائه الشيء الذي لا يعلمه الا الله. والنجوم لا تدبير لها ولا تدل على - [00:25:16](#)

ولا تدل على الحوادث التي تحدث. ولهذا قسم العلماء كما سيأتي من نجوم الى اسمين. اسم سموه علم التأثير. وهذا كله كذب. وكفر بالله جل وعلا وعلم التسيير يعني معرفة الوقت ومعرفة الجهة بنجم كذا اذا اراد ان - [00:25:44](#)
يسير بالليل ينظر الى النجم الفلاني مثلا انه يدل على الجهة الفلانية او او يدل على القبلة او في ذلك فهذا شيء جائز لان الله ذكر ان النجوم لامور ثلاثة جزئة للسماء - [00:26:14](#)

وعلامات يهتدى بها ورجوم للشياطين والشياطين قد يكونون من الانس وقد يكون من الجن اه لكن شياطين الجن هم الذين ترجم بهم الشهب كما مر نعم قال هذا الاثر ذكره المصنف عن ابن عباس رضي الله عنه ولم يعزه. فقد رواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعا. واسناده - [00:26:34](#)

ضعيف ولفظه رب معلم الحروف ابا جاد دارس في النجوم ليس ليس له عند الله خلاق يوم القيامة ورواه ايضا حميد بن زنجوية عنه بلفظ رب ناظر في النجوم ومتعلم حروف حروف ابا جاد ليس له عند الله - [00:27:04](#)
هو تعلم معروف للاجاد اذا كانت لمعرفة الجمل ومعرفة الحساب فلا بأس بها. اما اذا كانت لمعرفة الامور المغيبة وان الحرب هذا يدل على كذا واحد اجتماعه مع كذا فهذه من الامور المحرمة - [00:27:24](#)

التي تدخل في الشرك. مما تقدر بالتوحيد او تذهب به يعني اما ان تنقصه او تذهب به. نعم. قوله ما ارى يجوز فتحه الهمزة من ارى بمعنى لا اعلم له عند الله من خلاق اي من نصيب. ويجوز ضمها بمعنى لا اظن ذلك لاشتغاله - [00:27:44](#)
بما فيه من اقتحام الخطر والجهالة. وادعاء علم الغيب الذي استأثر الله به. وكتابة ابي جاد وتعلمها يدعي بها معرفة علم الغيب هو الذي يسمى علم الحروف. ولبعض المبتدعة فيه مصنف. فاما تعليمها للتهجي - [00:28:12](#)

وحساب الجمل فلا بأس بذلك. قوله وينظرون في النجوم هذا محمول على علم التأثير لا التسيير. كما في باب التنجيم وفيه عدم الاغترار بما يؤتاه اهل الباطل من معارفهم وعلومهم. كما قال تعالى فلما جاءتهم - [00:28:32](#)
رسلمهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم. وحاط بهم ما كانوا به يستهزنون. نعم. المسائل فيه من المسائل الاولى لا يجتمع تصديق الكاهن مع الايمان بالقرآن. يعني لان الكائن يعني يتعاطى علم الغيب ويخبر عن الشياطين. ولا يقول ليقول لا يتأتى تصديقه مع - [00:28:52](#)

الايمان بالقال لقوله صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم يعني ان المؤلف رحمه الله جعل هذا على ظاهره ان الكفر - [00:29:22](#)
على ظاهره انه كفر بالقرآن. ولهذا قال لا يتأتى تصديق الكاهن مع الايمان بما انزل الله بالقرآن. نعم. الثانية التصريح بانه كفر. يعني يمنعه كفر. يعني التصحيح بان يقصد بذلك - [00:29:42](#)

انه ما دام الرسول صرح بانه كفر فينبغي الا يتعرض له. قال كفر ويتعرض له ولكن الاتي للكاهن يعني وان كان مخالبا ما هو بمجرد اتيانه الى الكاهن يكون خرج من الدين الاسلامي - [00:30:05](#)
ولكن نقول ارتكب جرما عظيما يجب عليه ان يتوب. نعم. الثالثة ذكر من تكهن له. اه من تكهن له يعني انه له هذا الحكم. يعني انه امر غيره ان يذهب الى الكاهن ويسأله عن كذا وكذا. هذا معنى له - [00:30:30](#)

نعم. الرابعة ذكر من تطير له. وهذا مثله. يعني امر ان لبعض الناس لا يحسن التطير الطيرة ويأمر من يحسنها ان يتطير حتى يذهب الى كذا او يمتنع. فهذا مثل - [00:30:50](#)

المتطير نعم. قال الخامسة ذكر من سحر له نفس نفس الطريقة يعني الساحر والذي يأمر الساحر يسحر فلان هذا معناه لسحر له. والعمر يسهر من يعاديه او غيره. فيكون حكمه حكمه. يعني - [00:31:10](#)

الذي سحر له مثل الساحر. نعم قال السادسة ذكر من تعلم ابا جاد. نعم تعلموا حتى يعرفوا الغيب. يعرف الامور الغيبية. من تعلمه لهذه الطريقة فمثل ما قال ابن عباس رضي الله عنه ما ارى له عند الله من خلاق. نعم. قال السابعة ذكر الفرق بين - [00:31:39](#)
من الكاهن والعراف. ايها العراف الكاهن الذي تتصل به الشياطين وتخبره بالامور الغائبة المستقبلية يعني ويكذبون له مئة كذبة فاذا

بذلك الخبر الذي جاء من الملائكة خطفه الشيطان من الملائكة يكون صدقا - 00:32:05

ولكن يجعل معه مئة كذبة فيصدق الكذب الكثير من اجل هذه الكلمة التي سمعت من الملائكة. فالكاهن ظالم لنفسه وخارجه عن ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وكذلك الذي يأتي اليه ويسأله ويصدق - 00:32:33

واما العراب فهو الذي يتعرف على الامور الغائبة بمقدمات يفعلها اما قراءة الفجان او قراءة الكف او الخطوط او الظرب بالحصى والودع او ما اشبه ذلك من الامور التي يجعلها وسيلة لان يخبر الناس بامور غائبة عنهم وهذه الوسيلة - 00:33:03

لا حقيقة لها. بل هي تزوير وكذب وتعاط لعلم الغيب بما لا يدل عليه من ادعى علم الغيب فقد كفر. وخرج من الدين الاسلامي. نعم. احسن الله اليكم. وقال المصنف رحمه - 00:33:33

الله باب ما جاء في النشرة. عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة فقال هي من عمل الشيطان رواه احمد بسند جيد وابو داود وقال سئل احمد عنها فقال ابن مسعود - 00:33:53

فقال ابن مسعود يكره هذا كله. كله. كله. وفي البخاري عن قتادة رضي الله عنه قل قل لابن المسيب رجل به طب او طب رجل به طب او يؤخذ عن امرأته - 00:34:13

ايحل عنه او ينشر؟ قال لا بأس به. انما يريدون به الاصلاح. فاما ما ينفع فلم ينهى عنه وروى وروي عن الحسن انه قال لا يحل السحر الا ساحر. سحرا. قال ابن القيم النشرة - 00:34:33

حل السحر عن المسحور وهي نوعان احدهما حل بسحر مثله وهو الذي من عمل الشيطان. وعليه يحمل قول الحسن فيتقرب الناشر والمنتشر الى الشيطان بما يحب فيبطل عمله عن المسحور. والثاني النشرة - 00:34:53

بالرقية والتعوذات والادوية والدعوات المباحة فهذا جائز. يعني النشرة لكل نشر شرعا ونشره. اذا رقاها واذا عالجه فهي نوع من العلاج النشرة من السحر يكون بالسحر مثله وتكون مثل ما - 00:35:13

ذكر ابن القيم ولكن قوله سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن النشرة فقال هي الشيطان يعني النشرة التي تكون بالسحر. هذه من عمل الشيطان. وما للعمل الشيطان لا يجوز ان يتبع. فيكون من المحرمات وهذا المقصود بذكر النشرة لان مثل ما قال - 00:35:42

حسن السحر يحله الساحر ولكن ليس مطلقا. قد يحل بامور مباحة. او امور جائزة مثل ما ذكر ابن القيم واما ان يكون بسحر مثله ايوا من فهذا يكون كله من عمل الشيطان. اقول - 00:36:12

سئل احمد عنها فقال ابن مسعود يكره ذلك كله. اذا جاء لفظ يكره في لسان السلف معناه انه يحرم ان هذا حرام. لانهم ما كانوا يعرفون التقسيم الذي قاله المتأخرون فهو امر حادث - 00:36:42

المتأخرون قسموا الكراهة الى قسمين قالوا كراهة للتحريم وكراهة للتنزيه لانهم قسموا الاحكام الى خمسة اقسام. الاحكام التي يا ايها الناس بافعالهم اما ان يكون محرم او يكون واجب او يكون مستحب او يكون - 00:37:07

وقالوا المكروه ينقسم الى قسمين. مكروه يلحق بالمحرم ومكروه كراهة تنزيل يعني انه لا بأس بفعله. اذا فعله الانسان لا يكون اثما. هذا قالوه لحصر الاحكام. حتى صار الاحكام بخمسة. محرم وواجب ومستحب ومكروه ومباح - 00:37:38

هذه هذا الذي جاء اما في المتقدمين الصحابة والتابعين فان المكروه عندهم المحرم. وهو الذي جاء بالقرآن. كل كاذب لذلك كان سيء ربك مكروها. يعني انه حرام. هذا معنى قول الامام احمد ابن مسعود يكره هذا كله - 00:38:08

يعني انه يراه من المحرمات. اما ما ذكر عن قتادة وللبخاري عن قتادة قلت لابن يعني سعيد ابن المسيب. سعيد ابن المسيب من التابعين. تابعي وليس صحابي رجل به طب يعني به سحر. يقول طب يعني سحر. او يؤخذ - 00:38:40

عن زوجته يعني يمنع من قربانها. وهذا نوع من السحر. يجعل الانسان مثل سحر ما ان يصل الى زوجته. يحتاج الى هل والسحرة يعملون مثل هذا العمل؟ وكثيرا ما يعمل ذلك - 00:39:08

ايحل عنه وقال لا بأس به انما يريدون به الاصلاح اما ما ينفع فلا. يعني ما ينفع ما ينهى عنه. ظاهر هذا انه يجيز حل السحر بالسحر. ولكن يجب ان لا يفهم هذا. ان يحمل هذا على الامر الذي هو مباح كما ذكر ابن القيم - 00:39:33

ابن القيم قال ان النشرة تنقسم الى قسمين. نشرة بالسحر. حل السحر على الساحر وهذه من عمل الشيطان كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم فيتقرب الناصر والمنتشر الى الشيطان فيبطل - [00:40:00](#)

يفسد لاجل انهم تقربوا اليه. يعني تقرب انهم يفعلون الشيء الذي يريده اما يذبحون له ذبيحة او يكفرون بالله من اما اهانة المصحف او اهانة شيء فيه ذكر الله وما اشبه ذلك. فيبطل الساحر اما ان يخبرهم بالسحر انه بما كان - [00:40:20](#)

اذا واذا عرف مكانه واحرق او اتلف بطل عمله عمل هذا السحر الساحر. يقول هذا يعني من عمل الشيطان. يعني انه لا يجوز فعله. آ

لهذا يقول يجب انه يحمل كلام ابن المسيب على ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:40:50](#)

ان النشرة من عمل الشيطان يعني النشر بالسحر. من عمل الشيطان وعمل الشيطان لا يجوز ان يفعل يجب ان يجتنب اما القسم الثاني من النشرة النشرة يعني بالظلم ظم النون يعني - [00:41:20](#)

بالادعية والقرآن يأتي الله مثل اية الكرسي وسورة والفاتحة والمعوذتين يقرأ على المسحور بهما وينشر. فربما شفي بذلك فيبطل السحر بهذا فهذا جائز من الانسان ومن غيره اما كونه مع ان يفعله يذهب الى الساحر الذي لان السحرة بعضهم اقوى من بعض - [00:41:40](#)

وبعض الشياطين اقوى من بعض. وقد يغلب مثل سحر هذا سحر اخر. او شيطانه شيطان اخر اخر وهذا لا يجوز. ويقول النهي الذي جاء او انه ينهى عنه يحمل على انه سحر. والسحر لا يجوز ان يعمل - [00:42:18](#)

لان الرسول صلى الله عليه وسلم اولا قال انه من عمل الشيطان. الثاني انه قال لم لم يجعل الله جل وعلا شفاء امتي فيما حرم عليها. والله حرم السحر فلا يكون فيه شفاء مباح. وان كان قد يكون فيه - [00:42:48](#)

يعني حل ابطال لهذا العمل الخبيث لانه كما سبق الساحر مع المسحور يعني قد يكون مع الشيطان الانسي الذي يريد سحر اخر الساحر من الانس. ولا يكون السحر حقيقة الا اذا عبد الشيطان بان يسجد له - [00:43:12](#)

او يذبح له او يعمل عملا يكفر به. مثل ما يحصل بعضهم يمزق المصحف. او بقدميه او يبول عليه. فهذا كفر بالله جل وعلا. واذا كفر الساحر بهذه الاشياء جاءه الشيطان بما يريد او بعض ما يريد. فحصل المقصود - [00:43:43](#)

بعض كثير من بني ادم لا يبالي. كونه كفر او عمل عملا يظن الانسان لا يريد لا يبالي بهذا فهو يريد ذلك ولا يبالي بدينه نسأل الله فالمقصود ذكر الحكم هنا. ان حل السحر بالسحر لا يجوز - [00:44:12](#)

اما حله بالادوية المباحة من الادعية او غيرها كما ذكرنا ان كعب اه الاحبار او غيره لو قال اذا اخذت سبع ورقات من السدر ودققته بين حجرين ثم جعلتها فيما - [00:44:44](#)

وقرأت عليها اية الكرسي ان هذا يكون حلا للسحر سيما الذي يمسك عن زوجته. مثل هذا يقول هذا جائز لانه بامور معروفة امور طبيعية وادعية وقراءة للقرآن وغيره اذا كان هذا نافعا - [00:45:11](#)

لانه يقول انه مجرب وانه يحل ما يكون الانسان مربوطا عن زوجته انه يحله مثل يكون هذا من العلاج الطبيعى مع العلاج القرآني. فلا بأس به. نعم. وقال الشارحي الله لما ذكر المصنف حكم السحرة والكهانة ذكر ما جاء في النشرة لانها قد تكون من قبل الشياطين والسحرة - [00:45:42](#)

فتكون مضادة للتوحيد وقد تكون مباحة كما سيأتي تفصيله. قال ابو السعادات النشرة ضرب من العلاج والرقية يعالج به من كان يظن انه به مسا من الجن. سميت نشرة لانه ينشر بها عنه - [00:46:12](#)

ما قامره من الداء اي يكشف ويزال. وقال الحسن النشرة من السحر. وقد وقد نشرت عنه وقد نشرت عنه تنشيروا ومنه الحديث ففعل ففعل طبا اصابه ثم نشره بقل اعوذ - [00:46:32](#)

اعوذ برب طب اصابه يعني سحر اصابه. فلماذا جاء في الصحيحين النبي صلى الله عليه في قصته انه لما سكير جاءه ملكان جلس احدهما عند رجله والاخر عند رجله عند رأسي فقال ما من رجل؟ يقول احدهم. قال طب - [00:46:52](#)

قال ومن طبه قال في مشط ومشاطة يجف طلعة نخلة ذكر في بئر فاخبره عن المرء كله وهذا كله كلام الملك من ملائكة الله.

والمقصود ان هذا يسمى طب والسحر كما هو معروف كما سبق له حقيقة ويؤثر يؤثر بالانسان يفرق بين - [00:47:18](#)

المرء وزوجه بين الاصدقاء وقد يقتل قد يقتل وكله من عمل الشياطين ولا يكون السحر سحرا حقيقيا الا اذا كان بطريقة الشرك يعني بطاعة الشيطان وعبادته والكفر بالله جل وعلا. ولهذا قالوا ان السحر انواع مختلفة شيء يلحق به وشيء - [00:47:51](#)

سحر مجازي وغير ذلك. نعم. قال ومنه الحديث فلعل طبا اصابه ثم نشره بقل اعوذ برب الفلق. اي اه وقال غيره ونشره ايضا اذا كتب له النشرة وهي الشرع وبالتأشيد ونشره ايضا اذا - [00:48:21](#)

فله النشرة وهي كالتعويذ والرقية. وقال ابن الجوزي النشرة حل السحر عن المسحور. ولا يكاد يقدر عليه الا فمن يعرف السحر؟ قال له لا يكاد يقدر عليه يعني انه يمكن انه يحله غيره. نعم - [00:48:41](#)

وقال المصنف رحمه الله عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة فقال هي من عمل الشيطان رواه احمد بسند جيد وابو داوود قال سئل احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله - [00:49:01](#)

يعني ما ذكر ذكر ابن مسعود وقوله يكره ذلك كله يعني هو بعمل الصحابة واقوالهم. هذا احد اصول الامام احمد. نعم. قال هذا الحديث رواه احمد احمد ورواه عنه ابو داود في سننه والفضل ابن زياد في كتاب المسائل عن عبد الرزاق عن عقيل ابن معقل ابن منبه عن عمه - [00:49:21](#)

في وهب ابن منبه عن جابر رضي الله عنه فذكره. قال ابن مفلح اسناد جيد. وحسن الحافظ اسناده ورواه ابن ابي شيبة ابو داود في المراسيل عن الحسن رفعه النشرة من عمل الشيطان. قوله سئل عن النشرة - [00:49:51](#)

الالف واللام في النشرة للعهد اي النشرة المعهودة التي كان اهل الجاهلية يصنعونها هي من عمل الشيطان لن نشرة نعم يعني لان لا يدخل فيها النشرة الجائزة. التي هي بالادعية - [00:50:11](#)

او بالعلاج الطبيعي فلا بأس بها. نعم. قال لا النشرة بالرقى والتعوذات والادوية المباحة فان ذلك جائز كما قرره ابن القيم فيما سيأتي. قوله وقال سئل احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله كله. مراد احمد والله اعلم ان ابن مسعود رضي الله عنه يكره النشرة - [00:50:31](#)

من عمل الشيطان والنشرة التي بكتابة وتعليق كالتمايم فان ابن مسعود رضي الله عنه كان يكره التمايم كلها من من القرآن وغير القرآن. اما النشرة بالتعويل والرقى باسماء الله وكلامه من غير تعليم. لماذا تقدم يعني - [00:51:01](#)

اول الكتاب لما ذكر الرقى ثم ذكر التمايم ذكر قول ابن مسعود واصحابه ان هذه المسألة فيها خلاف كما سبق بين العلماء ولا سيما التعليق اذا علق لان التميم الشيء الذي يعلق - [00:51:21](#)

ليست الرقعة نفسها يعني يكتبون كتابات من الايات وغيرها ثم يعلقونها في رقبة الانسان او بيده او ما اشبه ذلك ويسمونها حرز من الاحراز والتحرز وكذا. فهذا الصحيح انها محرمة - [00:51:44](#)

يعني مثل ما ذكر عن ابن مسعود انها كلها لا تجوز لانها ليست من الادعية الخالصة لابد لابد ان يكون فيها شيء اما جلد واما ورق واما اه قماش واما شيء يحزن - [00:52:08](#)

فتدخل في التمايم المنهي عنها واجازتها قد تكون وسيلة الى ما هو محرم. الى غير ذلك كما سبق الكلام فيه نعم. قال الا اعلم احد كرهه وكذلك ما رواه ابن ابي شيبة عن ابراهيم كانوا يكرهون التمايم والرقى والنشر محمول - [00:52:28](#)

على ما ذكرنا. وفي البخاري عن قتادة محمول على ما ذكر يعني محمول على الشيء الممنوع الذي يكون بالسحر او بامور الجاهلية. باسماء الشياطين والامور التي لا تعرف. انه مثل ما ذكر السيوطي قال اجمعوا على جواز الرقية اذا اجتمعت فيها شروط - [00:52:53](#)

من ثلاثة ان تكون باللغة العربية وبما يعرف معناه وان لا وان تكون ايضا باسماء الله وصفاته او باياته الا يكون فيها شيء مجهول خفي. لان لا يكون فيها اسمى شياطين وغيرها. هذا كله الشرط - [00:53:23](#)

تاني والشرط الثالث ان لا يعتقد انها تؤثر بنفسها. يعني انك تكون سبب سبب من الاسباب والامر بيد الله جل وعلا. نعم قال وفي البخاري عن قتادة قلت لابن المسيب رجل به طب او يؤخذ عن امرأته؟ ايحل عنه او ينشر؟ قال لا بأس به - [00:53:51](#)

انما يريدون به الاصلاح. فاما ما ينفع فلم ينهى عنه. هذا حملة بعض الناس على انه يجيز السحر بسحر. نعم. قال هذا الاثر علقه

البخاري فوصله ابو بكر الاثرى في كتاب السنن من - [00:54:17](#)

طريق ياباني العطار عن قتادة مثل قتادة مثله ومن طريق هشام دستوري عن قتادة بلفظ يلتمس من من يداوي فقال انما نهى الله

عما يضر ولم ينهى عما ينفع. قوله عن قتادة هو ابن دعامة السدوسي البصري - [00:54:37](#)

فقيه من احفظ التابعين يقال انه ولد اكمه مات سنة بضع بضع عشرة ومئة قوله رجل به اتفضل. بكسر الطاء اي سحر. اي. يقال طب

الرجل بالضم طب الرجل بالضم اذا سحر - [00:54:57](#)

يقال كنوا عن السحر بالطب تفاؤلا كما قالوا للذي سليم. وقال ابن الانباري يعني من باب التفاؤل طب يعني انه يشفى ويعالج يطيب

وهذا كثير ما يعني يكون في كلامهم مثل لو سموا لدين سليم - [00:55:17](#)

وسمو المثل اه الارض التي يمكن اذا سلكها الانسان هلك سموها مفازة يعني انه يفوز النجاة منها ومثل هذا في طب يعني انه

سيطيب. نعم. وقال ابن الانباري الطب من الاضداد يقال لعلاجه - [00:55:41](#)

نجد فض والسحر من الداء يقال له طب. قوله او يؤخذ وتشديد الخائن فتح الواو مهموز وتشديد الخاء المعجمة وبعدها زال معجمة.

اي يحبس عن امراته ولا يصل الى جماعها. والاخذ - [00:56:06](#)

بضم الهمزة الكلام الذي يقوله الساحر. قوله يحل مبني للمفعول. قوله او ينشر بتشديد المعجمة قوله قال لا بأس به الى اخره. يعني ان

النشرة لا بأس بها لانهم يريدون بها الاصلاح - [00:56:26](#)

اي ازالة السحر ولم ينهى عما يراد به الاصلاح. انما ينهى عما يضر. وهذا الكلام من مسيب احمل على نوع من النشرة لا يعلم هل هو

نوع من السحر ام لا؟ فاما ان يكون ابن المسيب يفتي بجواز - [00:56:46](#)

قصدي الساحر الكافر المأمور بقتله ليعمل السحر فلا يظن به ذلك. حاشاه منه ويدل على ذلك انما يريدون به الاصلاح فاي اصلاح في

السحر؟ بل كله فساد وكفر. والله اعلم. يعني هذا - [00:57:06](#)

التعويل لظاهر كلام المسيب يعني انه جاء اذا جاء كلام عن العلماء يدل على شيء من الباطل يجب ان يحمل على احسن المحامل

حتى لا يكون يظن به انه اراد باطلا - [00:57:26](#)

انه مثل ما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم هي من عمل الشيطان. فكيف يجيز ابن المسيب الشيطان يجب انه يحمل على نوع من

الامور الجائزة. ولكن ظاهره لا - [00:57:48](#)

على هذا. نعم. وروى وروي عن الحسن انه قال لا يحل السحر الا ساحر. قال هذا الاثر ذكره ابن الجوزي في جامع المسانيد بغير اسناد

ولفظه لا يطلق السحر الا ساحر. ورواه ابن جرير في التهذيب من طريق يزيد ابن زريعة عن قتله - [00:58:11](#)

عن سعيد بن مسيب المسيب انه قال كان لا يرى بأسا اذا كان بالرجل سحر ان يمشي الى من يطلق عنه فقال هو صلاح. قال قتادة.

مسلم. نعم. قال قتادة وكان الحسن يكره ذلك يقول لا يعلم ذلك - [00:58:31](#)

قال فقال سعيد بن المسيب لا يأمل لا يفعل ذلك. يفعل ولا يعمل لا يفعل قال لا يفعل ذلك الا ساحر. قال فقال سعيد بن المسيب انما

نهى الله عما يضر ولم - [00:58:51](#)

عما ينفع. يعني اذا كان السحر ينفع ما ينهى عنه. السحر مثل الخمر ومثل مثل ما قال الله جل وعلى يسألونك عن الخمر القاعدة يعني

التي شرع النفس اذا كان ضرره اكثر - [00:59:11](#)

من نفعه فهو من المحرمات. كما قال جل وعلا في في الخمر والميسر وفيما اثم كبير ومنافع للناس واثم ما اكبر من نفعي اه كذلك

يعني كونه يقول انه فيه نبا ليس دليلا على حله - [00:59:31](#)

السرقه فيها نفر الامور المحرمة ما تخلو من منافع ولكن مضرتها اعظم ستكون محرمة. وهذا مثلها نعم. قال وقوله عن الحسن هو ابن

ابي الحسن واسمه يسار البصري الانصاري مولا هم ثقة فقيه امام فاضل من خيار التابعين. مات سنة عشر ومئة وقد قارب التسعين -

[00:59:54](#)

وقول المصنف قال ابن القيم النشرة النشرة حل السحر عن المسحور وهي نوعان احدهما حل. حل حل بسحر مثل وهو الذي من عمل الشيطان وعليه يحمل قول الحسن فيتقرأ فيتقرب الناصر والمنتشر الى الشيطان بما يحب - [01:00:26](#)

عمله عن المسحور. والثاني النشرة بالرقية يتضرر بما يحب. يعني الشيطان ما يحب الا الكفر ما يحب الخير فما دام الانسان ما كفر بالله جل وعلا وهو يستطيع انه يوصله الى الكفر ما يرضى الا به - [01:00:46](#)

الا اذا عجز عجز عن ذلك. وهو حريص جدا هلكون ابن ادم يكون معه في النار وهو لاجل هذا يعمل الاعمال التي قد يتعرض فيها الى خطر نعم. قال والثاني النشرة بالرقية والتعوذات والادوية والدعوات المباحة فهذا جائز. قال الشارح هذا الثاني هو - [01:01:09](#)

والذي يحمل عليه كلام ابن المسيب او على نوع لا يدري هل هو السحر؟ هل هو من السحر ام لا؟ وكذلك ما روي عن الامام احمد الذي لا يدرك من السحر الا هو من السحر ولا غيره. الامر واضح اما ان يكون سحر واما يكون غير سحر - [01:01:39](#)

انه يقصد مثل ما مضى ان هناك اشياء تلحق بالسحر وليست من السحر للنميمة النظر في النجوم وما اشبه ذلك. نعم. قال وكذلك ما روي عن الامام احمد من اجازة النشرة فانه محمول - [01:01:59](#)

على ذلك وغلط من ظن انه اجاز النشرة السحرية وليس في كلامه ما يدل على ذلك. بل لما سئل عن الرجل يحل السحر قال قد رخص فيه بعض الناس قيل انه يجعل في الطنجير ماء ويغيب فيه. فنفض يده وقال لا ادري ما هذا. قيل له - [01:02:18](#)

افتري ان يؤتى مثل هذا؟ قال لا ادري ما هذا. وهذا صريح في النهي عن النشرة على الوجه المكروه. وكيف يجيزه؟ وهو الذي روي حديث انها من عمل الشيطان قد يغلط على العالم - [01:02:39](#)

وينسب اليه شيئا لم يقله لانه لان السامع والرأي فهم شيئا ما اراده وهذا كثير ما يقع. نعم. قال لكن لما كان لفظ النشرة مشتركا بين الجائزة والتي من عمل الشيطان ورأوه قد اجاز النشرة ظنوا ان - [01:02:56](#)

انه قد اجاز التي من عمل الشيطان. وحاشاه من ذلك ومما جاء في صفة نشرة الجائزة. ما رواه ابن ابي حاتم وابو الشيخ. عن ابي سليم قال بلغني ان هؤلاء الايات شفاء من السحر باذن الله. تقرأ في الاناء فيه ماء ثم تصب على رأس المسحور - [01:03:16](#)

الاية التي في يونس فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر الى قوله ولو كره المجرمون. وقوله فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون - [01:03:36](#)